

صحيح مسلم

78 - (567) حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام حدثنا قتادة عن

سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة أن عمر بن الخطاب خطب يوم الجمعة فذكر نبي
أبا بكر قال .

يأمروني أقواما وإن أجلي حضور إلا أراه لا وإني نقرات ثلاث نقرني ديكا كأن رأيت إني
أن أستخلف وإن لم يكن ليضيع دينه ولا خلافته ولا الذي بعث به نبيه A فإن عجل بي أمر
فبالخلافه شوري بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض وإني قد علمت أن
أقواما يطعنون في هذا الأمر أنا ضربتهم بيدي هذه على الإسلام فإن فعلوا ذلك فأولئك أعداء
الكفرة الضلال ثم إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلاله ما راجعت رسول الله في شيء
ما راجعته في الكلاله وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بإصبعه في صدري فقال
يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء ؟ وإني إن أعش أقص فيها بقضية يقضي
بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن ثم قال اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار وإني
إنما بعثتهم عليهم ليعدلوا عليهم وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم A ويقسموا فيهم
فيئهم ويرفعوا إلي ما أشكل عليهم من أمرهم ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين لا أراهما
إلا خبيثتين هذا البصل والثوم لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وجد ريحهما من
الرجل في المسجد أمر به فأخرج إلى البقيع فمن أكلهما فليمتهما طبخا .

[ش (وإن أقواما يأمروني) معناه إن أستخلف فحسن لأنه استخلف من هو خير مني يعني
أبا بكر وإن تركت الاستخلاف فحسن فإن النبي A لم يستخلف (فالخلافه شوري بين هؤلاء الستة)
معنى شوري يتشاورون فيه ويتفقون على واحد من هؤلاء الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
بن أبي وقاص وعبدالرحمن بن عوف ولم يدخل سعيد بن زيد معهم وإن كان من العشرة لأنه من
أقاربه فتورع عن إدخاله كما تورع عن إدخال ابنه عبدا B هم (ألا تكفيك آية الصيف)
معناه الآية التي نزلت في الصيف وهي قوله تعالى يستفتونك قل إني يفتيكم في الكلاله إلى
آخرها (فمن أكلهما فليمتهما طبخا) معناه من أراد أكلهما فليمت رائجتهما بالطبخ
وإماتة كل شيء كسر قوته وحدته]